

(١) الفصيح والمولد

في كلام أهل الغوطة

- ٤ -

(٩) الزروع والأشجار والثمار

غلّ فلان غلة طيبة . الغلة الدخّل من فائدة الأرض . وأغلت الضيعة أعطت الغلة والرجل وجدته غالباً ، والغلة عندهم الحبوب - أقبل الزرع جاد وهذا زرع اقبال . يقولون هذه السنة سنة محال (بتسكين الميم) أي محل وجدب من محل البلد وأمحل ومن أمثالهم « إن أقبلت آذار رواها وإن أمحلت كان آذار وراها » . وهذا خصب وهذا جدب . هراً الشوك يبس وثنفش . زرعٌ عفير وهو ما زرع من الحبوب في أرض حرثت وزرعت قبل أن تسقيها السماء والأنهار وفيه اللسان : العفر أول سقية سقيها الزرع وعفر الزرع ان يسقي سقية ينبت عنه ثم يترك أياماً لا يسقى فيها حتى يعطش ثم يسقى فيصلح على ذلك . يقولون زرّعنا كباساً أي زرّعاً بالسقيا وكبس البئر والنهر طعمها بالتراب . شتل الغراس ومنها المشتلة أي المغرسة والشتلة آرامية عمريتها غرسة . دلل الغراس غرستها بعيداً بعضها عن بعض والدلائل ما كان بعضه بعيداً عن بعض من الزرع (مريانية) وضده العبي وهو مرياني أيضاً . نقول هذا زمان الغراس كما يقال زمان الحصاد . باكورة الفاكهة أول ما يدرك منها . بلغت الثمار أدركت ونضجت . شرشت الشجرة ضربت عروقها في الأرض ومنه الشرش للجذر ويقولون شرش أزال شروشها (مريانية) . قلم الشجرة وقلمها بالتشديد قطعها وشفافها قطع أغصانها الزائدة (مريانية) . طعم الشجرة أدخل عليها قطعة من شجرة أخرى وفيه القاموس أطعم الفصن وصل به غصناً من غير شجرة كطعمه . واشتقوا منه المطعم لمن يعمّل ذلك والطعام للشجرة التي سبق لها

(١) تابع لما ورد في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من المجلد الثامن عشر من هذه المجلة

- ٧ -

ان طعمت بجنس آخر من الاشجار الثمرة ولا سيما المشمش والكثيرى والتفاح .
 اطعمت الشجرة أدركت ثمرها يعني أخذت طعاماً وطابت وأطعمت أدركت .
 لبن كل شجرة ماؤها . أصمفت الشجرة صار لها صمغ يقولون صمفت . نطف الحور
 طلع من مكان آخر وفي التاج المناطف المطالع ونطف لي كذا أي طلع علي .
 النصبه ما ينصب في الحقل من الفراس هذه بفتح النون وبضمها السارية أي العمود
 وهو قريب . السطم بفتح السين وإسكان الطاء ما يغرس من عيدان الحور والصفصاف
 واخلاف وفي كنب اللغة السطم بضم السين والطاء الأصول وهو وجيه . المروشة
 ويجمعونها على مراريش بفتح الميم وتشديد الطاء وضمها قطعة من شجر الزيتون
 ولعلها من الامتراش وهو الاتزاع والاختلاس لأنها تنزع من الشجرة الكبرى اتزاعاً .
 التدريكة فرع من الدالية يرى تربية خاصة حتى يتكون له جذع ثم ينزع
 ويغرس وفي المعجمات الدريكة كسفينه الطريده والطريد العرجون ومعنى العرجون
 العذق غصن له شعب والتدريكة في العريشة او الدالية كالمروشة في الزيتون .
 رقد الشجر (بفتح الراء ونشديد القاف) وقف عن النمو لاهتراء جذوعه بالماء
 فان كان أصلها بالقاف رقد فمعناها نامت عن النمو وان كانت بالكاف فمعناها وقفت
 ويصح كلاهما هنا . الخلفة نبت ينبت بعد النبات الذي يتشمس واحلف الشجر اذا
 اخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر . زعزع الشجرة حر كها لينزعها . الهز والهزهرة
 تحريك الشجرة ليسقط ثمرها . الجيم نبت يطول حتى يصير مثل حجة الشعر وجم
 الكرم قطع بعض أغصانه (قيل سريانية) . شور ركم التراب حول الشجرة (سريانية)
 وعرم التراب كوته وكدمه وهي سريانية أيضاً . فرط الشجرة نزع منها ثمرها .
 قصف الفصن قطعه . شار الزيتون والمشمش جمعه ولعلها أتت من شار العسل
 استخرجه من النقرة التي يجتمع فيها كأشاره واشتاره واستشاره . أورقت الشجرة
 ظهر ورقها . أثمر الشجر اطلع ثمره فهو مثمر ومن هنا قيل لما لا نفع له ليس له ثمرة .
 يقولون هذا زرع بكير (جمع بكائر وهم يشددون الكاف) وهذا زرع آقيس
 والبكير صحيح اي المبكر أما اللقيس فلم أستطع رده الى أصل عربي . وقال

بعضهم انه سرياني . التفّ النبات بعضه ببعض اختلط ونشب . الطربوب رأس
الغصن او القضيبي المورق (سريانية) . الطري الغض . الجمار ما بقي من جذوع
الزيتون والتين والنخل . القرمية عقدة أصل البرة من أنف الناقة وهي عندهم قطع
الجذع المطمور في الأرض والجمع قرامى . الجذرج الجذور الأصول . الدندانة
تربية ثمر الجوز والمشمش وغيرهما سنتين او ثلاثاً ثم غرس ما طلع من فسائلها
ولم أجد لها أصلاً . يبس جفّ بعد رطوبته . اليبس من النبات ما يبس . البرعوم
كم ثمر الشجرة والنور او زهرة الشجرة وتبرعت خرجت براعمها . تفرعت الأغصان
كثرت . الحمل ثمر الشجرة (بفتح وبكسر) وكلاهما مستعمل . حش وهش بمعنى
وهو ان يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها . حش الحشيش واحتشه .
الزريعة ما زرعته والزرعة البذر يقولون هذا قمح زرعة اي يصلح للبذر .
حصد الزرع آن أن يحصد كاستحصد والزرع المحصود كالحصيد والحصيدة . هاف
الزرع ذبل وذوى وهاف ورق الشجر سقط وهاف عندهم طال والهيف شدة العطش
وريج تيبس النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه . أسبل الزرع خرجت سبولته
وخرّش خرج أول ظرفه من السنبل . أفرك الحب حان له ان يفرك وفرك السنبل
دلكه . ابزر النبات ويزّر اذا أدرك بزره . اقمح السنبل جرى فيه الدقيق وافتتح
البرّ صار قمحاً نضجاً . رجد نقل السبل الى البيدر وصانعه الرجاد والراجود . لقط
السبل أخذه من الأرض وكسحاب السنبل الذي تخطئه المناجل وبالكسر اسم ذلك
الفعل . واللقط ما يلتقط من السنابل ومنه اللقطة التي تلتقط من الأرض بعد ان تحصد .
الشماله كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد . شكاره قمح اي مقدار ما يزرع
في قطعة أرض (سريانية) كوش الزرع او الحنطة جمعها (سريانية) شبشول الذرة (سريانية)
الكشمش بالكسر عنب صفار لا عجم له (القاموس) يطلقون عليه اسم
الاشلميش . يقولون فلان يخرب عليّ أرضي اي يعتدي عليها ويرعى زرعها وفي اللسان
خرب فلان بابل فلان يخرب بها خرباً وخروباً وخرابة وخرابة اي سرقها . عسقل
القبل والثمر فسد ولم أجد لها أصلاً . يقولون أخذت له من هذه الفاكهة النخبة

(بالضم وكهمزة) المختار والتخبه اختاره ومنه المختار وهو شيخ القرية الذي يختاره أهلها من بينهم . درس الخنطة درساً ودراساً داسها والدّرس والدّراس والداروس لمن يدوس الخنطة على البيدر . غلظ خلاف دقّ واستغلظ الزرع اشتد واستغلظت الشيء رأبته غليظاً . قشرت العود أزلت قشره ومنه قشر البطيخ (بتشديد الشين عندهم) . قضبت العود كسرتة والقضيب الفصن المقطوع . قطعت الثمرة جذبتها وهذا زمان القطاف والقطاف اسم زمان القطف . ماش كرمه طاب باقي قطوفه . لوّحت الشمس الثار غيرتها فقرب نضجها . بقولون ثمرة بغوة للثمرة قبل نضاجها والفج بالكسر الني من الفواكه يلفظونه بالفتح . بذر البذر زرعه . والبزر بالزاي بزر البقل . تدلى من الشجرة اي تدلّل بقولون تندل . دوّد وقع فيه الدود . سوّس وقع فيه السوس . عرّش الكرم بالعروش عمل له عريشاً والعريش خيمة من خشب تتخذ للدوالي ج عرائش . المسطح ما يجفف فيه العنب (فارسي) القطاني العدس والحمص واللوبياء وفي القوطة يطلقونه على الجلبان (الجلبانية) والكرسنة والقول أيضاً . القمح والقمحجة . الحبة . البرّ . الطحين . لفحت النار بجرها وكذا السّموم احرقق ويقولون هذا شجر ملقوح اي احرقه الصقيع . الثبن ومنه تبن والتبان موضعه وراكه وبائعه . كربل الخنطة مثل غربلها . القصالة (بضم القاف) ما يعزل من البر اذا نقي ثم يداس ثانية يقولون له القصلية . القصيل من قصله قطعه بنطقون بها بالألف الأصيل وهو الحشيش المقطوع . خووخ مفلق ومشمش مفلق اذا تفلق عن نواه وتجفف .

المرج أرض ذات كلاء (حشيش) ترعى فيها الدواب ويقولون مرّجت الأرض اصيحت كالمرج بكثرة حشائشها . الغار . السرو . الصنصاف . الحور . الميس . الازدخت (الزذخت) . الدردار . الغيلان او أم غيلان من شجرة السمّر . الكينا (الاولكالبينس) الدلب . الفريك كأبير ما يفرك من الحب ويطلقون الفريك أيضاً على ما يجففونه من المشمش تجفيفاً خفيفاً وعلى نوع من حب الزيتون . اللوز . الجوز . الفستق . البندق . التفاح . الاجاص (يقولون له النجاص وهو الكثرى) والدثراق

(الدراقن عندهم) الجانيرك (يقال ان أصله جان اريك اي .لذا الروح ومفرحها من التركية) .
العقايية ثمر اللوز قبل تمام نضجه . التوت . القبلجق (جاءت من قزلق التركية ومعناها
الأحمر بالتصغير) . الصبار (الصبارة) . الزعرور (الزعربوب) (غير معروفة الأصل) .
عدوة الزراع في الغوطة الزوان والشوفان والرزين والكشوث والحالوش
والهالوك والجعفيل والخلد . فالزوان أو الزوان الشيلم ، والشوفان نبت يطول
كسنبلة القمح او الشعير يطاولها فيقتلها . والرزين عرق أخضر قاس يتخلل
الأرض فيفسد زرعها وشجرها ويلحق ضرره في الاكثر بالمزروعات الصيفية
كما يضر الشوفان بالمزروعات الشتوية ، والكشوث يحرقونها فيقولون الشخوت وهو
عرق أحمر معرش يعلق بالأغصان وما كان له ساق من النبات كالقنب والخباز
فيخرسه ويجول دون نموه . والحالوش (وأخطأ بعض اللغويين المعاصرين فسماه
المالوش بالميم) دويبة ذات مخالب حاد تقرض بها أصول بعض المزروعات الصيفية
فتذبل وتيبس حالاً ، والهالوك نوع من الطرائث والطرائث هو النبات الذي يسمى
لحية التيس^(١) والجعفيل كالهالوك ويلفظونه بالراء الجعفير هو الذي يسمى حشيشة
الأسد خانق العدس والكرسنة لأنه اذا نبت بين العدس والكرسنة خنقها^(٢)
والخلد كالجرذ خلق بلاعينين بل بقم وأنف فقط وهو بقرض المزروعات الصيفية
وقد يحمل منها الى أماكن بعيدة يدخرها كما تدخر النملة الحب . ومن مؤذيات
الزروع المدب ، العليق . الشوك . العوسج . يقولون ارض مدغلة اي فيها دغل
اي نبات غريب والدغل في المراجع اللغوية اشتباك النبات وكثرته . ومن أعداء
الزراعة أيضاً ما يخرج في مجرى الأنهار من القز وهو الطحلب اي الخضرة التي
تعلو الماء المزمز أو البطي . الجريان والقز في الأصل الحرير . ومنها السيكران
والقرّة والنمنع والجريج والبيوط . كل أولئك يعوق المياه عن سرعة جريانها .

(١) شرح أسماء القار لأبي عمران . موسى بن عبيدالله الاسرائيلي (المجلد الحادي والأربعون من
نشرة المجمع العلمي الفرنسي المصري) . (٢) منتخب جامم المفردات للناقلي (مذكورات الجامعة المصرية)

(١٠) القلع والقطع والنشر وما شا كل ذلك

المنشار ما ينشر به ، النشار ، النشر ، المنشر محل النشر (نشر الأخشاب ونشر القنب بعد إخراجها من المنقع) . خرز الخف وغيره فهو خراز والخرز ما يخرز به والخرز في الجلد كالخياطة في الثياب . القدوم آلة للنجر مؤنثة وهم يشدون الدال والتشديد لغة كما قال الزمخشري . الفارة المسحج اشبح . قلمته قطعه ومنه قلم الظفر وقلم الشجرة . نجر ، النجارة ، النجار . نخر العظم يلي وتفتت . قور الشيء تقويراً قطع منه وسطه خرماً مسنديراً كما بقور البطيخ . تفلقت البطيخة . قشر الخيارة . انفاق ضد انفتح . قصصته قطعتة قصصت الظفر والشعر . الحت الحك بطرف حجر . حككت الشيء حكاً قشرتة . نقرت الخشبة حفرتها ، ومنه نقر حجر الطحين . المقطع اسم آلة القطع . حنوت وحنيت العود ثنيتة ومنها الحنية للعودة التي تستعمل في سكة الحرث . بعج البطن . فلق الفستقة . فلق الشيء شقه فلقه وتقليقاً وفلقه فانفلق وتفلق الفلقة بالكسر ومنه فلقة الثوب . هذا خشب سبط (بسكون الباء وكسرها) المتمد الذي ليس فيه عقد ولا نتوء . الخرم بالضم موضع الثقب (خرم الابرة) الخرق الثقب في الخائط . الساطور لما يقطع به . المنقب آلة الثقب يقولون المداب والثقب الخرق النافذ . قلعته من موضعه قلعاً تزعبه فانقلع . حززت الخشبة قرضتها والحزة بالذال والزاي على ما في القاموس القطعة من اللحم تقطع . ومنه حزز البطيخ وهي ما يقطع منه طولاً ، والحزازة آلة لنشر الجذع العظيم . البراية ما يسقط من العود عند البري . الخراطة ما يسقط منه عند الخراط . النشارة ما يسقط من الخشب عند النشر . النخانة ما يسقط من الحجر عند النحت . والنجارة ما اتحت عند النجر . ودقاق العيدان كسارها يستعملونه لما يتناثر من القنب عند دق قشره . القطع القط . الحذ . القطم . فسخت العود أزلته عن موضعه بيديك ويقال لما يفسخ الفسخة . قرط الكرات تقریطاً قطفه في القدر كقرطه . فرتك قلبه قطعه . النتر الجذب يجفاه ، نتر بده من بده . الشفاية ما ينزع من أغصان الشجرة إذا جفت أو لم تجف كأنها مأخوذة من الشفي حرف كل شيء ؛ جز الصوف . والجزاة الواحدة من

الصوف • مشق القنب أو الكتان ومنه المشاقة لما يتناثر من أجزائه • ومشق الفصن
عراه من ورقه • قططت القلم قطعت رأسه عرضاً في بريه • أكرش الحك بأطراف
الأظفار • مصعته بظفرها حر كته وفر كته يقولون امصع رقبتة اي اقطعها • سلخ
الشاة كشط جلدتها وسمطها نتف جلدتها بماء حار • هبرت له من اللحم هبرة أي
قطعت له قطعة • لسخ الشجرة وهي قلعها قلعها • نزعته قلعته وقد حولوا معناها الى
الفساد • تج الخشب والحطب او تحتج ببس وجف ونهراً (قيل سربانية) المقدار
لوح من الخشب والمقدار في الفصيح الهنداز والمقياس وقدرت الثوب فانقدر جاء
على المقدار • خرم الخرزة فصها •

(١١) الزهور والبقول

باقة من بقل وحزمة من حطب وطاقه زهر واكليل ريحان • الجنار زهر
الرمان (مرب) شجر الآس • حب الآس (يركبونه تركيباً مزجياً فيقولون
حبلاس) العنب العنقود • الحصرم يلفظونه الحصرم • الخيار • الفقوس • الكرفس
الكسبرة (الكزبرة) المقدونس (البقدونس) عندهم قيل انها من معدنوز او معدنواز
التركية ومعناها مفرح المعدة • الكراث • الخس • الخطمى يقولون لها الختمية •
الطرخون^(١) (يونانية) الكهوف • الماش • العدس • الفول • الحمص • الجزر •
الشوندر (فارسية) بزر القطونا • الفجل • البصل • الثوم • الخشخاش • الشقيق •
الزيزفون • الورد الجوري • البنفسج • الزنبق • الریحان ويقولون له الحبق أيضاً •
المنثور • الفصة من فصيلة البرسيم وهي غيره يدوم في الأرض سنين يُسقى في
الصيف ويرعى خمساً أو ست مرات • الخلة شجيرة شائكة تنبت على شواطئ الأنهار
وبزرها ينفع في مرض الرمل وعوده يتخلل به ورائحته زكية • البوص نوع من
الفجل (يقولون له الانجيل) مستطيل الورق ينبت في ضفاف الأنهار والبوط نبات
يخرج في الأنهار أيضاً تحشى به المخاد • الخضر اوات (فارسي معرب) الهايون •
اليقطين مالا ساق له من النبات كثير القرع • الخضر : البقول البقلة • الخردل •

(١) معجم النبات لأحمد حسي •

حب الرشاد . الترمس . القثي وهي القثاء يطلقونها على نوع من الخيار . الذرة .
 الشعير . الكرنب . اللفت . السلق : وصفه صاحب اللسان بقوله : نبت له ورق
 طوال واصل ذاهب في الارض وورقة رخص يطبخ . الخبازي ويقال له الخبيز وهي
 عندهم الخبيزة . العصفر . الباذنجان يحرفونها فيقولون بيتنجان . القنار بزر البصل وهو
 القزح . الدخن . الشليم قالوا انه نبت يؤكل والمعروف هنا انه يعلق بالحنطة فيسودها
 وينقى منها . الحلبة . الجلبان ، حرفوها فقالوا الجلبانة . البيقية . اللوياء يقولون
 اللوية . البطاطا (دخيلة) . البندورة (دخيلة) . دره اوتي (معناها حشيشة الوادي
 وهي تركية) من التوابل والأبازير . اليانسون (الاينسون) . الكروياء يقولون
 الكراويا . سبانخ جاءتهم من اسباناخ التركية . البابونج . السعتر (الزعتر عندهم)
 السماق . عرق السوس يستخرج من الأرض البور وينقع ويشرب ويستعمل في
 بعض العقاقير الخروب هو الخرنوب عندهم يتخذ منه شراب كالسوس . النيلوفر
 ويقال له النينوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الرائدة ويسمونه النوفر
 يخلطونه بالعناب ويتخذون منه شراباً معروفاً وربما خلطوا فيه زهر البابونج أيضاً .

البلسان . المليسة بفتح الميم وتشديد اللام La verveine

ویدخل فی باب المأكولات مواد أولية وان لم تكن من حاصلاتهم مثل البورق
 والترنجيبين ، والترنجيبيل ، وحب العزيز . الخولنجان . السلحب . المحلب . الجوز
 الهندي . وهناك بعض العقاقير وفيها المسم كالأفيون والحشيش المخدر . والزرنبخ
 والزئبق والسريقون والسنامكي والقطران والكافور والمغرة والنوشادر والبنج ويستعملون
 فعل بنج . ومن الحشائش الحلبلاب حرفوها فقالوا جلبلوب . والعبثران وهو نبت
 طيب الرائحة من نبت البادية يقال له عبوثران ولعله هو عين المعروف عندهم بعبيطران .
 الذفل محركة نبت من أحرار البقول لونه أصفر طيب الرائحة تسمن عليه الخليل .
 المضعف . الفل .

محمد كرد علي

يتبع

www.alukah.net